«التعاون الإسلامي»: إغلاق المسجد الأقصى «جريمة وسابقة خطيرة»

مستشار الرئيس الفلسطيني: ممارسات إسرائيل تقود لحرب دينية في المنطقة

الفلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة في الشوارع بعد إغلاق الاحتلال المسجد الأقصى

الاحتلال الإسرائيلي يغلق الطرق المؤدية للمسجد الأقصى

■ الاحتلال يطلق سراح مفتي القدس بكفالة بعد ساعات من اعتقاله
■ الأردن يطالب إسرائيل بفتح المسجد الأقصى أمام المصلين فوراً
■ حماس تنظم تظاهرات في غزة دعماً لعملية القدس ورفضاً لحصار القطاع

عواصم - «وكالات»: تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى في وجه المصلين والعاملين بداخله، إضافة لإغلاق مدينة القدس المحتلة وأزقتها لليوم الثاني على التوالي.

ومنعت قوات الاحتلال المصلين وفقاً لوكالة «صفا»، من أداء صلاة فجر أمس السبت، في المسجد الأقصى وإقامة الأذان، مما أجبرهم على أداء الصلاة عند أبوابه، وفي أقرب نقطة إليه من أزقة البلدة القديمة.

كما فرض الاحتلال منع تجول في بعض شوارع القدس المحتلة القريبة من محيط البلدة القديمة واستمر إغلاقها، ونصبت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية والمتاريس الحديدية، ومنعت المواطنين من المرور والوصول إلى محيط منطقة باب الساهرة وباب العامود.

بالإضافة إلى مواصلتها إغلاق جميع مداخل البلدة القديمة وأبواب المدينة المقدسة، والسماح لسكان البلدة الدخول فقط.

وشددت قوات الاحتلال من إجراءاتها العسكرية في أحياء القدس المحتلة، وضيقت على الشبان المتواجدين، وتقوم باحتجاز الشبان وتفتيشهم تفتيشاً دقيقاً كاملاً قبل السماح لهم بالذهاب.

كما تواصل قوات الاحتلال منذ صباح يوم الجمعة، عمليات تفتيش واسعة داخل ساحات ومصليات ومرافق المسجد الأقصى، من مكاتب للأوقاف وللحرس وعيادات، بالإضافة إلى المكتبات والمتحف والمآذن.

وصادرت القوات المقتحمة مفاتيح جزء من أبواب المسجد الأقصى من دائرة الأوقاف الإسلامية، واقتحمت مكاتب الأوقاف في صحن قبة الصخرة المشرفة وفتشتها وعبثت بمحتوياتها.

ومن المقرر حتى اللحظة استمرار فرض الاحتلال لمنع التجول في مدينة القدس واستمرار إغلاق المسجد الأقصى حتى اليوم الأحد.

من جهتها أدانت منظمة التعاون الإسلامي بشدة إغلاق المسجد الأقصى ومنع إقامة صلاة الجمعة فيه لأول مرة منذ 1969، عادة ذلك جريمة وسابقة خطيرة وعدواناً صارخاً على المقدسات وعدواناً على حقوق وحرية الفلسطينيين في ممارسة شعائرهم الدينية.

وحذر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين من محاولات الاحتلال الإسرائيلي لفرض وقائع جديدة داخل الحرم القدسي الشريف.

وطالب العثيمين المجتمع الدولي بالتحرك فوراً لردع الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، ووقف انتهاكات إسرائيل العنصرية وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

من جهة أخرى حذر مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية، محمود الهباش، الجمعة، من اندلاع حرب دينية بسبب الممارسات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة.

وقال الهباش، إن «إغلاق سلطات الاحتلال الإسرائيلي للحرم القدسي الشريف في وجه المصلين، ومنع إقامة صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، تصعيد خطير، وجريمة وعدوان على العقيدة وعدوان على الدين، تجر المنطقة إلى صراع ديني وحرب دينية لا رحمة فيها».

وأضاف أن «خطوة إغلاق المسجد الأقصى المبارك، وهي التي تطبق للمرة الأولى منذ العام 1969م، ستؤدي إلى توتير الأوضاع لأن المسلمين لن يقبلوا حرمانهم من الصلاة في مسجدهم وممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية».

وشدد الهباش، على أن «المسجد الأقصى المبارك، هو جزء من عقيدة ودين المسلمين، ويجب أن يبقى مفتوحا للمؤمنين المسلمين لأداء عبادتهم وشعائرهم بكل حرية، وأن الاحتلال هو علة العلل التي تسبب غياب الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم».

وطالب الهباش دول العالم بحماية المسجد الأقصى المبارك من الاعتداءات الإسرائيلية التي تجاوزت كل الخطوط، ومنع مزيد من التصعيد داخل باحاته وحماية المصلين فيه. كما طالب الدول التي صوتت على إسلامية المسجد الأقصى المبارك والقدس بحماية قراراتها الحرة وترجمتها على أرض الواقع.

كما أدان الهباش اختطاف قوات الاحتلال مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين عقب خطبة الجمعة، التي ألقاها في الشارع بسبب منع الاحتلال من إقامة خطبة وصلاة الجمعة داخل المسجد الأقصى المبارك، معتبرا أن البلطجة والعربدة الإسرائيلية في أزقة وحارات القدس الشريف لن تجلب إلا مزيداً من التوتر والعنف.

من جانب آخر اعتقلت السلطات الإسرائيلية مفتي القدس محمد حسين، بعد فترة قصيرة من الهجوم الذي أودى بحياة شرطيين إسرائيليين بالبلدة القديمة.

وذكرت وكالة «معاً» الفلسطينية أنه تم إطلاق سراح المفتي بعد عدة ساعات بكفالة. وأكد الوقف الأردني المشرف على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، اعتقال المفتي والإفراج عنه بكفالة 10 آلاف شيكل (ألفان و470 دولارا).

وقع هجوم صباح الجمعة، في البلدة القديمة بالقدس وأسفر أيضا عن استشهاد منفذيه الثلاثة وهم من عرب إسرائيل برصاص قوات الامن، وأظهرت صور للشرطة أن منفذي الهجوم خرجوا من باحة المسجد الأقصى مسلحين بمسدسات وفتحوا النار على أفراد شرطة، وعاودوا الدخول للمبنى، حيث استمر فيه تبادل إطلاق النار.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن إغلاق المكان الجمعة والسبت، لتسهيل التحقيق واحتمال فتحه جزئيا الأحد.

وقال مدير الأقصى، الشيخ عمر قصواني، إنها المرة الأولى التي يصدر فيها قرار منع بهذا الشكل يوم جمعة مما اضطر آلاف المسلمين للصلاة خارج أسوار الأقصى.

من جهة أخرى دعت الحكومة الأردنية إسرائيل إلى فتح المسجد الأقصى فورا أمام المصلين، وعدم اتخاذ أية إجراءات من شأنها تغيير الوضع التاريخي القائم في القدس والمسجد الأقصى.

وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة، محمد المومني، إن الحكومة تؤكد رفض اي اعتداء على حق المسلمين في ممارسة شعائرهم الدينية في اماكنهم المقدسة بحرية، ومن دون اي إعاقات، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

وأدان المومني «التصعيد الذي شهده المسجد الأقصى اليوم وطالب بفتح تحقيق فوري وشامل في الحادث»، مشيرا إلى موقف الأردن المبدئي بـ«إدانة العنف».

وأضاف أن الحكومة الأردنية أجرت اتصالات مكثفة للضغط من أجل إعادة فتح المسجد الأقصى بشكل فوري.

وفي وقت سابق اليوم، قالت مصادر فلسطينية إن الشرطة الإسرائيلية أطلقت النار على ثلاثة فلسطينيين داخل باحات المسجد الأقصى وقتلتهم.

كما أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، قيام اسرائيل بإغلاق المسجد الاقصى أمام المصلين الذين توجهوا لاداء صلاة الجمعة، مشيرا إلى أن مثل هذا السلوك من شأنه إذكاء التطرف وتصعيد التوتر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبخاصة في القدس الشرقية.

وقال الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، إن أحمد ابوالغيط حرص أن يؤكد في هذا الإطار على كون الأماكن المقدسة تنطوي على حساسية كبيرة، ويتعين ألا يتم التعامل معها بمثل هذه الرعونة، وأن الفلسطينيين في القدس الشرقية يعانون من سياسات التضييق والتمييز والقهر، ولا ينبغي أن تتعمد إسرائيل إيصال الأمور في المدينة المقدسة إلى حافة الانفجار.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الأمين العام أكد أيضا أن الوضاع الحالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قابلة للاستمرار، وأنه لا بديل عن انخراط الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في عملية تفاوض جادة من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

من ناحية أخرى تظاهر المئات من عناصر حركة حماس الإسلامية في مناطق متفرقة في قطاع غزة مساء الجمعة، دعما لعملية القدس التي نفذها ثلاثة فلسطينيين وقتل فيها اثنان من الشرطة الإسرائيلية ورفضا لحصار القطاع.

ورفع المتظاهرون لافتات مكتوبة تشيد بعملية القدس وتصفها بالبطولية، وأخرى تندد بإغلاق إسرائيل المسجد الأقصى أمام المصلين الفلسطينيين.

وتضمنت اللافتات مطالبة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالرحيل.

وطالب قياديون في الحركة خلال التظاهرة بـ «عزل» عباس عن الساحة السياسية الفلسطينية.

إلى ذلك اعتبر الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحماس المكنى أبو عبيدة، في بيان له، أن عملية القدس «تأكيد على أن خيار الشعب الفلسطيني هو المقاومة رغم كل محاولات الترويض وأن المسجد الأقصى هو الأيقونة والعنوان».

استعراض عسكري في بغداد بحضور العبادي احتفالاً بهزيمة تنظيم الدولة

العراق: هروب العقل المالي لـ «داعش» من الحويجة

رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي خلال الاستعراض العسكري

بغداد - «وكالات»: أفاد مصدر عراقي محلي في كركوك، أمس السبت، بأن ما يسمى «العقل المالي لداعش» في الحويجة هرب ومعه ملفات مهمة بينها اسماء قادة التنظيم في العراق.

وقال المصدر، بحسب «السومرية» العراقية، إن «العقل المالي لداعش والذي يحمل الجنسية العربية لاحدى دول الجوار اخلقى عن الأنظار بشكل نهائي ومعه ملفات مالية مهمة، بالاضافة الى اسماء قادة التنظيم في العراق».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «العبادي الذي يعتبر واحد من المقربين من البغدادي كان يتخذ من إحد منازل المدنيين مقراً له في وسط قضاء الحويجة، (55 كم جنوب غربي كركوك)»، لافتا الى أن «4 من عناصر التنظيم بينهم امراة هربوا معه».

وتابع أن «هروب احد أهم القادة الماليين للتنظيم ضربة قاصمة له، حيث أن التنظيم بات غير قادر على توفير الاموال الكافية لتمويل عملياته وان التنظيم خسر غالبية مصادر تمويله الداخلية والخارجية وبات يعتمد على الاتاوات التي تجبى من الأهالي».

من جانب آخر بدأ في العاصمة بغداد صباح أمس السبت، استعراض عسكري حضره رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي، احتفالاً بتحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي.

ونظم الاستعراض الذي حمل عنوان «التحرير والنصر» في ساحة الاحتفالات داخل المنطقة الخضراء المحصنة أمنياً والكائنة وسط العاصمة بغداد.

وقال المكتب الإعلامي للعبادي في بيان مقتضب، بحسب «السومرية نيوز»، إن «استعراض التحرير والنصر بدأ بحضور رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي».

وأضاف أن الاستعراض شهد «مشاركة جميع التشكيلات العسكرية والأمنية في وزارتي الدفاع والداخلية إضافة إلى الحشد الشعبي، وجمع كبير من عوائل الشهداء».

وكان العبادي أعلن، في 10 يوليو 2017، عن تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش بالكامل.

دي ميستورا يخطط لإجراء جولة جديدة من محادثات السلام السورية سبتمبر المقبل

«المرصد»: مقتل 8 مدنيين في قصف للتحالف على الميادين

اثار الدمار جراء قصف جوي في سوريا

عواصم - «وكالات»: قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا «إنه يعتزم إجراء جولة ثامنة من محادثات السلام السورية غير المباشرة في سبتمبر المقبل بين حكومة الرئيس بشار الأسد وقادة المعارضة».

واختتم ستافان دي ميستورا الجولة السابعة من المحادثات يوم الجمعة معلنا انه «لم تحدث أي انفراجه أو انهيار ولم ينسحب أحد، وهو تقدم تدريجي».

وأوضح انه طلب من مبعوثي الأسد «أن يكونوا مستعدين لبحث العملية السياسية» في الدورة المقبلة في جنيف.

كما اشار دي ميستورا الى التقدم الذي تحقق من خلال الدبلوماسية الدولية مثل الهدنة المؤقتة في أجزاء من جنوب سوريا التي توسطت فيها كل من الأردن وروسيا والولايات المتحدة.

وأعرب المبعوث الأممي عن ترحيبه الشديد بدعوة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون إلى تشكيل «مجموعة اتصال» تدعم خارطة طريق سياسية لسورية بعد انتهاء حربها المستمرة منذ 6 سنوات.

وقد انتهت الجولة السابعة من مفاوضات السلام السورية بجنيف الجمعة دون حدوث أي تقارب في المواقف بين وفدي النظام والمعارضة بشأن مكافحة الإرهاب والانتقال السياسي.

وبعد خمسة أيام من المفاوضات أجرى المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا ستفان دي ميستورا اجتماعا أخيرا الجمعة مع وفد النظام برئاسة بشار الجعفري ووفد الهيئة العليا للمعارضة، إضافة إلى لقاءات مع ممثلين عن منصتي موسكو والقاهرة.

وقال الجعفري إثر الاجتماعات «تم التطرق خلال هذه السلسلة من المباحثات خصوصا إلى موضوعين رئيسيين، الأول يتعلق بمكافحة الإرهاب، والثاني بمسائل تقنية دستورية».

ووصف المفاوضات بشأن مكافحة الإرهاب بأنها كانت «مفيدة ومفصلة»، معربا عن الأمل في أن تمر هذه المسألة من «الميدان النظري إلى مجلس الأمن الدولي».

ونفى الجعفري التوصل إلى أي اتفاق لعقد مفاوضات مباشرة مع المعارضة، وقال إن وفد النظام قدم رؤيته إلى المبعوث الدولي بشأن هذه النقطة.

من جهته، قال رئيس وفد المعارضة نصر الحريري في مؤتمر صحفي عقب لقائه دي ميستورا إن النظام السوري يستخدم ذريعة محاربة الإرهاب للتهرب من استحقاقات العملية السياسية، مضيفا «وفي الحقيقة نحن من يحارب الإرهاب».

وأكد الحريري أنه «لا يمكن الوصول إلى الاستقرار وعودة اللاجئين وإعادة بناء سوريا إلا بتحقيق الانتقال السياسي ووقف إطلاق نار شامل، ولا بد كذلك من إنهاء نظام الأسد».

وأوضح أن المعارضة قدمت تفاصيل رؤيتها حول الانتقال السياسي، وأنهم ما سماه تعمد وفد النظام تجاهل هذا الموضوع، مؤكدا أن «الانتقال السياسي هو الطريقة الوحيدة لمحاربة الإرهاب».

وأضاف الحريري أن «هناك طرفين: الأول يسعى لتحقيق تقدم في العملية السياسية (المعارضة)، وطرف لا ينوي أي انخراط في العملية السياسية (النظام)».

من جانبها، شددت الهيئة العليا للمفاوضات في بيان على ضرورة رحيل نظام الأسد، وألا يكون له أي دور في مستقبل سوريا.

وأفاد مصدر في المعارضة للجزيرة بأن الجولة القادمة من مفاوضات جنيف ستكون في سبتمبر المقبل، بينما سيشهد أغسطس المقبل جلسات تقنية بين ممثلين عن الهيئة العليا للمفاوضات وما يعرف بمنصتي القاهرة وموسكو للوصول إلى رؤية موحدة حول النقاط الأربع الرئيسية في مفاوضات جنيف.

من جهة أخرى لقي ما لا يقل عن ثمانية مدنيين بينهم ستة أطفال مصرعهم أمس السبت، في قصف نفذه على الأرجح طيران التحالف الدولي في مدينة الميادين شمال شرقي سوريا، الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن القصف استهدف عدة منازل لمدنيين قرب المدرسة النسوية بمدينة الميادين.

وتسبب القصف في مقتل 8 مدنيين هم 6 أطفال ومواطنتين، فيما لا يزال عدد القتلى قابلا للارتفاع لوجود جرحى بحالات خطرة، ومفقودين تحت أنقاض الدمار الناجم عن القصف.

وكانت الميادين الواقعة في محافظة دير الزور هدفا لعمليات قصف متكررة من جانب التحالف الدولي خلال الأسابيع الأخيرة في إطار هجومها على داعش، ومنذ 22 مايو الماضي، وثق المرصد مقتل 244 مدنيا في غارات للتحالف الدولي بالميادين.